

حاسة الذوق وطبيعتها طبيعة الماء وهوها الطعم والطعم تولد من شئ يطب وخاصة المر للفظها وهو  
 قياس لا يرضى ومحموسها الارض ومحموسها الارض والاريا الصلابة واللبس والحرارة والبرودة وكل واحد واحد  
 من هذه الحواس يكون حسه محسوسه بان يستعمل الالة ويغير لطبيعة الالمانية المحسوسة محسوس الذهن  
 بذلك التغيير في ذلك الشئ المحسوس ونحن كيف يكون ذلك ولا في حس البصر **الباب الثالث عشر في**  
**صفة حاسة البصر** قولنا ان حبل البصر الطول الحواسي وكلها وذلك ان محسوسه المائل الى الطيف من سائر  
 الاجسام التي هي في العالم وكذا والدليل على انها تفتت الحواسي انها تدرك الاشياء البعيدة عنها وتحس بها و  
 سائر الحواسي اياها بعد عنها مثل بعد الشئ الذي يحس به البصر وقد بينا ان الروح الباصرة يخرج الى العينين في  
 العينين الا حواسي العينين من بطون الدماغ المتفرقة من حبال البصر الى وسطها في منشاها من هذا  
 الموضع فلان يصير العينين فيمترتان وتجدان وينفذ جري كل واحد منهما الى طرفي الاخر فيصيرتان ويصير  
 كل واحد منهما الى احدى العينين الحازية لمنشاها وتتم بالرطوبة الجليدية وهذه الرطوبة هي الالة الاكبر من  
 الاثني البصر وهي غايه ما يكون من الصفا والنعور والصفالة وانما جعلت كذلك لئلا يمكن استحالتها من الانوار  
 كالروح الباصرة فيمن بطون العينين من بطون الدماغ في ذوات العينين الا حواسي من بعد ما يطف ويغير  
 هذه الرطوبة الشبيهة بالبرد الصافية البردة وهذا الروح الباصر بطبيعتها طبيعة الهواء النقي من شئ اني  
 اذا وصل الى الرطوبة الجليدية ان يجم الخراج ويتصل بالهواء المضى الهادي المتناكدة التي بينها وكذا واحد  
 منها سهل الاستحالة والتغير في الهواء الخارج لتسبب الالوان بسهولة وسرعة والروح الداخلة اذ خرج و  
 اتصل بالهواء واتحد به استحال الى الهواء وتروى تلك الاستحالة الى العين فيستعمل بها الرطوبة الجليدية كما هي عليه  
 من قولنا الاستحالة بحس الذهن المكون في بطون الدماغ بتلك الاستحالة فيمن الذهن بالاشياء التي من خارج  
 على هذا السبيل من الالوان وبالالوان يتسبب على اشكال الاجسام وعظمها وحركتها وذلك ان الهواء النقي  
 النقي للروح الباصر بمنزلة الاعصاب التي تأخذ من الدماغ قوة الحس والركة وتوصلها الى الروح الباصر فيمن الذهن  
 بتلك الاستحالة في وقت لقاء الروح الداخلة للعضو الخارج ولا يكون بين هاتين الروح للعضو وبين احساس  
 الذهن بذلك زمان التفتة بسرعة وصورها الى الذهن لكون الشئ المبر على مسانته بعد ذلك الروح الباصر  
 الشئ المبر في زمان ليس يعرض بعد ما يكون الهواء المحيط بها مضيا صافيا لقبول الاستحالة من الالوان فانه  
 متى لم يكن الهواء المحيط بالاشياء غيرا وكان ضبابيا او مظلما انقطع ما يخرج من العينين من الروح واجتمع الى  
 الموضع الذي يصاد فيه الظلمة ذلك يدرك الشئ المبر وذلك هي حركته من الروح الباصر وبين الجسم المبر  
 كذلك ايضا في حاسة السمع في الالوان صامع الالوان لراصد الذهن بذلك الالوان على المكان وتكون من

العضو الذي يتصل بها ذلك الهواء الخارج يستعمل  
 من الالوان وتكون تلك الاستحالة

ملاذ

ملاذات اصبح الشئ المبر وبين وصول الالوان الى الذهن زمان بل وقت واحد الا ان يقال العصبه التي تأتي  
 تلك الاصباح فقامها من قطع واضغط او دباطا وسنة فتنتع الروح من التقوى الى تلك الاصباح ولا  
 بحس الذهن بذلك الالوان هذا المثال يكون مثلا في سائر الحواسي اعني ان يكون الحس عند لقاء الحواس  
 في وقت ليس بينهما زمان الا ان يمنع مانع من ذلك وينقطع الحس ونحن نذكر الاعراض المانعة لحاسة البصر  
 دسائر الحواس عند ذكرنا اسباب الاعراض وقد بينا ما ذكرنا ان البصر اياها يدرك الاشياء بتوسط الهواء النقي  
**الباب الثالث عشر في صفة حاسة السمع** واما حاسة السمع فمن بينا ان تقدم انه قد ثبت من مفعول الدماغ  
 زوج عصب منشاها من موضع الروح الخاص من ازواج العصب وباتان الى الفصين الاذنين اللذين  
 في العظمن الخارجيين من عظام الراس فاذا انتهى كل واحد الى الفصين بسط وعرض وغشى الغيب وهذا الغشاء  
 هو الالة الاكبر من الالوان السمع ومقامه للسمع مقام الرطوبة الجليدية للعين وطبيعة هذا الغشاء هو  
 في هذين العصبين جري حاسة السمع من الدماغ الى الاذنين وحاسة السمع اعظم من حاسة البصر لان  
 محسوس البصر اذ من محسوس السمع الهواء والشار الطيف من الهواء وايضا فان البصر محسوس الاشياء التي على بعد  
 مسافة من الاشياء التي يحس بها السمع لكونا ذراع الصوت هواءا وصله ذلك الهواء التفرع الى الاذنين  
 اعني الى الالوان التي مقصودها مقام البصر في الهواء فربما لا ينفذ السمع على ما يدان بحركة الموج الى موضع  
 دون موضع اعني ان تحرك الفرع الهواء في ذوات الحيز الذي يلبه وذلك الحيز يفرغ الذي يلمسه  
 ان ينهي الى الاذنين والى انفس السمع ويدخل في الموضع الذي هو بالذليل والى انفس الغضن على الغيب  
 من داخل فتستعمل طبيعة ذلك الهواء المتفرع اذ كانت طبيعة السمع متأكدة لطبيعة الهواء المتفرع سهلة  
 الاستحالة لليبه وبما ذكرنا ذلك الاستحالة في العصبين اللذين ياتيان هذا الغيب الى الذهن فيمن الذهن  
 بطبيعة الصوت وحاله على هذا المثال **الباب الثالث عشر في صفة حاسة الشم** فاما حاسة الشم في لفظ  
 من حاسة السمع لان محسوسها الغيار الذي يجم من الاجسام الرطبة ومحسوس السمع الهواء والبخار  
 في طبيعته منجزية من الهواء والاه فهو لذات الغلط من الهواء وقد بينا ان الالة الاكبر له حاسة  
 هي الازديان المتباينتين يعنى الدماغ القديم من الشبهتين مجتمعتين الذي هو الجاه وتبين العظم الشبيه  
 والحس بالاشياء المشمومة يكونان البخار المتخرج من الاجسام المشمومة يحاطل الهواء وتدخل المخزن  
 تحت الشفان القدمان من بطون الدماغ بها تفرق الازديان الشبهتين مجتمعتين الذي هو المخزن في حاسة  
 البصر وتسمى طبيعة هاتين الازديان الطبيعية ذلك الحيز الذي يحس بالاشياء بتلك الاستحالة وذلك  
 ان الدماغ في طبعه ان ينفس لا ياتي بالهواء البارد الذي يكون بالانسان وخرج الفضول التي تكون بالانسان

طبيعة